

أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية

المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي عنصراً أساسياً في جودة أي بحث؛ إذ تساعد الباحث على التعامل مع المعلومات والبيانات والمشاركين بصورة مسؤولة، وتدعم موثوقية النتائج وقيمتها العلمية. كما ترتبط الأمانة العلمية باحترام جهود الآخرين والمحافظة على حقوق المشاركين والالتزام بالدقة والشفافية أثناء إجراء البحث (Resnik, 2020).

أولاً: مفهوم أخلاقيات البحث العلمي

تشير أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة من المبادئ التي توجه سلوك الباحث منذ بداية إعداد الدراسة وحتى عرض نتائجها. ومن أبرز هذه المبادئ الالتزام بالدقة والموضوعية، واحترام خصوصية المشاركين، وحفظ حقوق الملكية الفكرية، واستخدام المعلومات والبيانات بطريقة مسؤولة. كما يتطلب السلوك البحثي السليم الابتعاد عن الممارسات التي تضر بمصداقية البحث، مثل الانتحال أو اختلاق البيانات أو التلاعب بالنتائج (Resnik, 2020; Office of Research Integrity, n.d).

ثانياً: أهم مبادئ الأمانة العلمية

1. الصدق والموضوعية:

يتعين على الباحث التعامل مع البيانات والنتائج بصدق، وعدم تغييرها أو اختيار ما يخدم توقعاته فقط. كما ينبغي أن يكون تفسير النتائج قائماً على الأدلة المتاحة وليس على الرغبة في الوصول إلى نتيجة محددة (Resnik, 2020).

2. توثيق المصادر:

عند الاستفادة من فكرة أو معلومة أو نتيجة قدمها باحث آخر، يجب الإشارة إلى مصدرها بصورة واضحة. ويساعد ذلك على حفظ حقوق أصحاب الأعمال العلمية، كما يمكّن القارئ من الرجوع إلى المصادر والتحقق من المعلومات (Resnik, 2020).

3. احترام المشاركين وخصوصيتهم:

إذا اشتملت الدراسة على أشخاص، فيجب مراعاة حقوقهم وخصوصية معلوماتهم، وإبلاغهم بطبيعة الدراسة قبل مشاركتهم فيها والحصول على موافقتهم المستنيرة. كما ينبغي المحافظة على سرية المعلومات التي يتم جمعها منهم (World Medical Association, 2024).

4. تجنب النشر المكرر:

من المهم ألا يعرض الباحث العمل نفسه أو أجزاء جوهرية منه على أنها أعمال بحثية مستقلة في أكثر من جهة؛ لأن ذلك قد يعطي صورة غير دقيقة عن الإنتاج العلمي والأدلة المتاحة (International Committee of Medical Journal Editors, 2026).

ثالثاً: أبرز انتهاكات الأمانة العلمية: من أبرز الممارسات التي تتعارض مع الأمانة العلمية الانتحال وفبركة البيانات وتزييفها. ويحدث الانتحال عندما يستخدم الباحث كلمات أو أفكار أو نتائج تعود إلى الآخرين دون

الإشارة المناسبة إليهم. أما فبركة البيانات فتتعلق باختلاق معلومات أو نتائج لم يتم الحصول عليها فعليًا، بينما يشمل التزييف التلاعب بالبيانات أو الإجراءات البحثية بطريقة تؤثر في دقة النتائج المعروضة (Office of Research Integrity, n.d).

الخاتمة

يتضح أن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد قواعد شكلية، وإنما هي أساس للحفاظ على الثقة في البحث ونتائجه. ولذلك يجب على الباحث الالتزام بالصدق والموضوعية، وتوثيق المعلومات، واحترام المشاركين وخصوصيتهم، والابتعاد عن الانتحال وفبركة البيانات وتزييفها. ويسهم الالتزام بهذه المبادئ في إنتاج أبحاث أكثر موثوقية وفائدة للمجتمع.

المراجع

International Committee of Medical Journal Editors. (2026). *Recommendations for the conduct, reporting, editing, and publication of scholarly work in medical journals*. <https://www.icmje.org/recommendations>

Office of Research Integrity. (n.d.). *Definition of research misconduct*. U.S. Department of Health and Human Services. <https://ori.hhs.gov/definition-research-misconduct>

Resnik, D. B. (2020). *What Is ethics in research & why is It important?* National Institute of Environmental Health Sciences. <https://www.niehs.nih.gov/research/resources/bioethics/whatis>

World Medical Association. (2024). *WMA Declaration of Helsinki – Ethical principles for medical research involving human participants*. [/https://www.wma.net/policies-post/wma-declaration-of-helsinki](https://www.wma.net/policies-post/wma-declaration-of-helsinki)

عمل طالبة: وصال بالفقيه